**الثلاثاء ٢٧ / آب /٢٠٢٤**

فورين أفيرز: هذه أسباب أفول شمس القوة الأميركية! الخارجية الإيرانية: الجيش الإسرائيلي فقد الردع؛ بوليتيكو: معركة معقدة خلف الأبواب لخنق وصول أموال إيران إلى حزب الله؛ محللون: خطاب نصر الله يكشف تفاصيل "يوم الأربعين" وفشل الاستخبارات الإسرائيلية؛ هآرتس: الضربة الاستباقية التي شنتها إسرائيل على لبنان جعلتها تغرق في نفس الوحل الاستراتيجي؛ إسرائيل اليوم: هل ترضى إسرائيل بـ"التعادل" وتنتظر أن "يجتاحها حزب الله" كما أشار نصر الله؛ معاريف تُرجح "هجوماً استباقياً ثانياً" ضد حزب الله هذا الأسبوع؛ الغارديان: احتمال السلام بعيد المنال بعد الهجوم الإسرائيلي على لبنان! إسرائيل في ذروة حرب و"بقالة بن غفير" تهاجم رئيسَي "الشاباك" والأركان بـ"إعلان ممول"! الغارديان: النائب العام البريطاني يتدخل بمراجعة حظر الأسلحة لإسرائيل ويريد التأكد مما هو دفاعي أو هجومي! التوقعات القاتمة تنذر بتقلبات أكبر للاقتصاد العالمي! الخليج: جمود ما قبل الانهيار! بلومبرغ: كوريا الشمالية تكشف عن مسيّرات للهجمات الانتحارية..؟!!

## الموضوع الرئيس: فورين أفيرز: هذه أسباب أفول شمس القوة الأميركية..؟!!

نشرت مجلة **فورين أفيرز** الأمريكية، مقالا مطولا **للباحثة الأميركية إيمي زيغات** تناولت فيه **أسباب اضمحلال قوة الولايات المتحدة التي كانت المعرفة أبرز الأسس التي ارتكزت عليها، واقترحت حلولا لهذه المعضلة، وقالت إن الولايات المتحدة خارت قواها عندما فقدت المعرفة التي كانت تعد مكمن قوتها. وأوضحت زيغات (الباحثة في مؤسسة هوفر وفي معهد الذكاء الاصطناعي بجامعة ستانفورد في كاليفورنيا) أن قوة الأمم ظلت على مدى قرون من الزمن تنبع من موارد ملموسة يمكن للحكومات إدراكها وقياسها والتحكم فيها، مثل أعداد المواطنين الذين بمقدورها تجنيدهم، والأراضي التي تستطيع إخضاعها، والأساطيل البحرية العسكرية التي يمكن نشرها، والسلع التي يتسنى لها عرضها أو تقييدها كالنفط مثلا.**

أما اليوم، **فإن الدول تستمد قوتها من الموارد غير الملموسة** المتمثلة في **المعرفة والتقنيات التي تعمل على تعزيز النمو الاقتصادي والاكتشاف العلمي والإمكانات العسكرية، مثل الذكاء الاصطناعي،**

**ويصعب على الحكومات السيطرة على هذه الموارد بسبب طبيعتها غير الملموسة وسهولة انتشارها عبر القطاعات والبلدان.**

**تحولات كبرى:** وتقول إن المسؤولين الأميركيين لا يستطيعون، على سبيل المثال، الإصرار على استعادة خوارزمية ما من أحد خصوم الولايات المتحدة، على نحو ما فعلت إدارة بوش الابن عندما طالبت بكين بإعادة طائرة تجسس أميركية كانت قد تحطمت في جزيرة هاينان جنوبي الصين في عام ٢٠٠١؛ كما لا يمكنهم أيضا مطالبة مهندس بيولوجي صيني بإعادة المعرفة التي اكتسبها من أبحاث ما بعد الدكتوراه التي أجراها في الولايات المتحدة؛ **فالمعرفة هي أفضل سلاح متنقل.**

**ولأن هذه الموارد عادة ما تنشأ في القطاع الخاص والأوساط الأكاديمية، فإنها تجعل مهمة الحكومة أكثر صعوبة؛ فقرارات الشركات الخاصة بدأت تكون لها تبعات جيوسياسية، بحيث لم تعد مصالح القطاع الخاص تتوافق دائما مع الأهداف الوطنية. وضربت الباحثة الأميركية مثلا على ذلك بشركة ميتا** -المؤسسة الأم لفيسبوك وإنستغرام وواتساب- **التي تصوغ الوقائع لنحو ٣ مليارات شخص يستخدمون منصاتها في جميع أنحاء العالم. وعندما اندلعت الحرب في أوكرانيا**، قرر الملياردير الأميركي إيلون ماسك - مالك منصة إكس (تويتر سابقا)- **بمفرده ما إذا كان سيسمح للجيش الأوكراني باستخدام خدمة الإنترنت ستارلينك الخاصة به، وأين ومتى.**

**تدهور: ومع تدهور العديد من قدرات الحكومة الأميركية، فقدت أدواتها التقليدية في السياسة الخارجية حيويتها وقوتها حتى باتت تعيينات الرئيس للمناصب العليا في الخارجية مثقلة بالمشاكل لدرجة أن ربع المناصب الرئيسية على الأقل ظلت شاغرة في منتصف الفترة الأولى لآخر ٣ رؤساء أميركيين؛ ولأول مرة على الإطلاق ستنفق الولايات المتحدة هذا العام، مزيدا من الأموال لسداد فوائد الديون الفدرالية المتصاعدة أكثر مما ستنفقه على الدفاع؛ ولأن الكونغرس لا يستطيع في كثير من الأحيان إقرار بعض الميزانيات السنوية**، فإن وزارة الدفاع (البنتاغون) تعتمد بشكل متزايد على تدابير ميزانية مؤقتة لسد الفجوة في تمويل البرامج القائمة فقط، وليس البرامج الجديدة، **مما يحول دون إطلاق مبادرات جديدة في مجال البحث والتطوير أو برامج لتطوير الأسلحة.**

**ووفق زيغات، فإن هذا النظام "المعطوب" يعيق بشكل جائر الشركات الجديدة والصغيرة التي تقدم حلولا مبتكرة. ولهذا السبب تظل أنظمة الأسلحة الضخمة الباهظة الثمن قائمة في حين تموت الحلول الجديدة الرخيصة في مهدها؛ والأهم من ذلك**، أن **المنظومة التعليمية من مرحلة الروضة حتى الثانوي والجامعات البحثية في الولايات المتحدة "في تقهقر"**، رغم أنها تُعد مكامن الإبداع الطويل الأجل للبلاد. **وتقول الباحثة**: **في عالم اليوم الذي تحركه المعرفة والتكنولوجيا، يتعين على صناع**

السياسات في الولايات المتحدة التفكير بطرق جديدة حول ما الذي يشكل عماد القوة الأميركية، وكيفية تطويرها ونشرها.

**القدرة التعليمية والبحثية:** وتتابع أن الرخاء والأمن لن يعتمد في المستقبل كثيرا على منع الخصوم من الحصول على التكنولوجيا الأميركية، بل على تعزيز القدرة التعليمية والبحثية للبلاد وتطويع التكنولوجيات الناشئة -بشكل أكبر- لخدمة المصالح الوطنية. وعلى مدى عقود من الزمن، ظل صناع السياسات في الولايات المتحدة يستخدمون أدوات القوة الصلبة والناعمة للتأثير على الخصوم والحلفاء الأجانب. فقد استعانوا بالقوة الصلبة لتعزيز المصالح الأميركية، فعملوا على بناء القوة العسكرية واستخدموها لحماية الأصدقاء وتهديد الأعداء أو إلحاق الهزيمة بهم؛ وبالقوة الناعمة نشروا القيم الأميركية وجذبوا اهتمام الآخرين بقضايا الولايات المتحدة.

وما زالت القوة الصلبة والناعمة مهمتين، ولكن لكونهما لا تحددان نجاح أي بلد مثلما كانت تفعلها في السابق، فعلى الولايات المتحدة أن تعمل على توسيع قوتها المعرفية بتعزيز المصالح الوطنية من خلال استنهاض قدرة البلاد على توليد التكنولوجيا التحويلية. وبحسب زيغات، فإن قوة المعرفة تتألف من عنصرين أساسيين هما؛ القدرة على الابتكار والقدرة على التوقع. ويتعلق العنصر الأول بقدرة الدولة على إنتاج وتسخير الاكتشافات التكنولوجية؛ أما العنصر الثاني فيتعلق بالاستخبارات. ويندرج جزء من هذا العمل في إطار المهمة التقليدية لأجهزة الاستخبارات المنوط بها الكشف عن نية الخصوم وقدراتهم على تهديد المصالح الأميركية. ولكن مع تلاشي الحدود بين الصناعة المحلية والسياسة الخارجية، فإن وكالات الاستخبارات بحاجة كذلك إلى مساعدة الحكومة على فهم الآثار المترتبة على التكنولوجيات التي يتم تطويرها في الداخل.

**الابتكار:** ورغم أن الابتكار والتوقع عنصران قادران على تعزيز قدرات الجيش الأميركي وقوته الجاذبة، فإن المهمة الأساسية لقوة المعرفة تكمن في مدى قرب منتجيها من الوطن. وهذا ينطوي على حشد الأفكار والمواهب والتكنولوجيا التي تعين الولايات المتحدة وشركاءها على الازدهار، بغض النظر عما تفعله الصين أو أي عدو آخر. ولعل من الصعب تحديد مكونات قوة المعرفة وقياسها، ولكن ذلك لا يمنع أن تكون نقطة البداية الجيدة هي الوقوف على مستويات الكفاءة التعليمية الوطنية. وتُظهِر الأدلة الدامغة أن القوى العاملة الحاصلة على تعليم جيد تدفع النمو الاقتصادي الطويل الأجل. وتضيف زيغات: يشكل التركيز الجغرافي المتمثل في تجمع المواهب التقنية في مكان واحد أو منطقة جغرافية معينة، مؤشرا آخر لقوة المعرفة، وهو ما يحدد أي الدول التي تتهيأ لطفرة في المجالات الحيوية.

وتقول الباحثة إن قياس آفاق القوة لأي دولة على المدى البعيد يستوجب بالضرورة قياس مدى فاعلية جامعاتها البحثية. ورغم أن الشركات تلعب دورا أساسيا في الابتكار التكنولوجي، فإن سلاسل توريد تلك الابتكارات تبدأ مبكرا في مختبرات الجامعات والفصول الدراسية.

وبحسب زيغات، فإذا كان التعليم والابتكار يشكلان مفتاح قدرة الولايات المتحدة على فرض قوتها، فإن إمكانيات البلاد لا تزال تقف على أرض هشة؛ فالتعليم من مراحل الأساس والثانوي في الولايات المتحدة يعيش في أزمة؛ فالتلاميذ اليوم يسجلون أسوأ العلامات في اختبارات الكفاءة مقارنة بما كانوا يسجلونه منذ عقود من الزمان، ويتخلفون عن أقرانهم في الخارج.

منافسة على المواهب: وتعاني الجامعات الأميركية أيضا من صعوبات، إذ تواجه منافسة عالمية متزايدة على المواهب، ونقصا مزمنا في الاستثمار الفدرالي في الأبحاث الأساسية التي تشكل أهمية حيوية للابتكار في الأمد البعيد. وتؤكد زيغات، أنه بينما يتخلف الطلاب في الولايات المتحدة عن الركب، فإن أقرانهم في بلدان أخرى يتقدمون؛ فقد كشف برنامج التقييم الدولي للطلاب، الذي يختبر التلاميذ الذين تبلغ أعمارهم ١٥ عاما في جميع أنحاء العالم، أن الولايات المتحدة احتلت في عام ٢٠٢٢ المرتبة ٣٤ في متوسط الكفاءة المهارة في الرياضيات، خلف سلوفينيا وفيتنام. وفي المرحلة العليا، سجل ٧% فقط من المراهقين الأميركيين أعلى مستوى من الكفاءة في الرياضيات، مقارنة بنحو ١٢% من المتقدمين للاختبار في كندا و٢٣% في كوريا الجنوبية.

وأشارت الباحثة زيغات في مقالها إلى أن سكان دول العالم الأخرى باتوا أكثر تعليما إلى حد كبير من المواطنين الأميركيين في العقود الماضية، مما أعاد رسم خريطة قوة المعرفة في هذه العملية. فقد تحسن أداء الجامعات الأجنبية بشكل كبير في السنوات الأخيرة، حيث قدمت المزيد من البدائل لأفضل وألمع الطلاب. وتظهر استطلاعات الرأي بالفعل أن حصة الطلاب الصينيين الذين يفضلون الدراسة في آسيا أو أوروبا بدلا من الولايات المتحدة آخذة في الارتفاع. وإذا أقدمت الصين على الحد من تدفق طلابها المتفوقين إلى الولايات المتحدة، فإن العديد من المختبرات والشركات الجامعية الأميركية ستواجه مشاكل خطيرة. وإزاء هذا الوضع، تتآكل ميزة الابتكار التي تتمتع بها الجامعات الأميركية على نظيراتها الأجنبية، حيث كانت تنتج أكثر البحوث العلمية التي يستعين بها العالم.

جاذبية القطاع الخاص: وتشرح زيغات أن الجاذبية التي يتمتع بها القطاع الخاص تعزز الابتكار قصير الأجل والفوائد الاقتصادية، لكنها تستنزف أيضا مصادر الابتكار في المستقبل. وتخلص الكاتبة إلى أن الأمر يتطلب من الولايات المتحدة، كخطوة أولى، تطوير قدراتها الاستخباراتية لمعرفة مدى تتقدم أين تقف وأين تتخلف في مجال التقنيات الناشئة؛ كما يتعين عليها إضفاء الطابع المؤسسي على الجهود الرامية إلى بناء علاقات أقوى مع الشركات والجامعات، مع توفير قنوات لتبادل

**الخبرات بشكل أسرع وأكثر تواترا، والاستثمار في البنية الأساسية الوطنية اللازمة للابتكار التكنولوجي.**

**والأمر الآخر أن تعزيز قوة المعرفة لا يتوقف على تطوير قدرات جديدة، بل يتعداه إلى إصلاح المشاكل التي تعتري نظام الهجرة في البلاد وميزانية الدفاع؛ كما يتعين على الكونغرس أن يقر إصلاحات الهجرة للسماح لعدد أكبر من أفضل وألمع طلاب العالم بالبقاء والعمل في الولايات المتحدة بعد تخرجهم من الجامعات الأميركية، شريطة أن تكون هناك تدابير لحماية الملكية الفكرية الأميركية والحماية من مخاطر التجسس. وأخيرا، تحتاج الولايات المتحدة إلى إصلاح التعليم من رياض الأطفال إلى المرحلة الثانوية، والتحذير من مغبة تدهور هذا القطاع وما يمثله من تهديد لازدهار البلاد وأمنها وزعامتها العالمية في المستقبل، ليس بالأمر الجديد..!!!!!**

**أخبـار عن سـورية:**

**....**

**الخارجية الإيرانية: الجيش الإسرائيلي فقد الردع... بوليتيكو: معركة معقدة خلف الأبواب لخنق وصول أموال إيران إلى حزب الله... محللون: خطاب نصر الله يكشف تفاصيل "يوم الأربعين" وفشل الاستخبارات الإسرائيلية... هآرتس: الضربة الاستباقية جعلت إسرائيل تغرق في نفس الوحل الاستراتيجي... إسرائيل اليوم: هل ترضى إسرائيل بـ"التعادل" وتنتظر أن "يجتاحها حزب الله" كما أشار نصر الله... معاريف تُرجح "هجوماً استباقياً ثانياً" ضد حزب الله هذا الأسبوع... الغارديان: احتمال السلام بعيد المنال بعد الهجوم الإسرائيلي على لبنان..؟!!**

**علقت الخارجية الإيرانية** على الهجوم الذي شنه حزب الله، فجر الأحد، **ردا على اغتيال القائد في الحزب فؤاد شكر، معتبرة أن الجيش الإسرائيلي فقد الردع وقوته الهجومية.** وقالت الخارجية، بحسب **روسيا اليوم**، إن **"التوازنات الاستراتيجية تغيرت على حساب النظام الصهيوني، الجيش الإسرائيلي الإرهابي فقد الردع وقوته الهجومية وعليه الدفاع ضد الضربات الاستراتيجية".** وشددت على أن **"المعادلة الاستراتيجية تغيرت وأسطورة الجيش الذي لا يقهر أصبحت شعارا فارغا".**

في المقابل، نشرت مجلة **بوليتيكو** الأمريكية، **تقريرا عن المحاولات الأمريكية والأوروبية لتضييق استفادة حزب الله من أموال الدعم الإيراني التي يتلقاها.** وجاء في التقرير أن الحرب الجارية الآن في أروقة فرقة العمل المعنية بالإجراءات المالية (فاتفت) **هي حرب الشرق الأوسط الهادئة، وتهدف إلى قطع شريان حياة حزب الله المالي- أي أموال النفط الإيرانية.** ففي الوقت الذي يتركز فيه نظر العالم على الحرب المتصاعدة في غزة والمواجهات اليومية بين إسرائيل وحزب الله والتي يخشى

الدبلوماسيون من إشعالها لحرب إقليمية واسعة، **فإن هناك معركة مشتعلة حول التمويل الإيراني لحزب الله ، ولكن خلف الأبواب.**

**وأضافت المجلة** أن المعركة تدور في أروقة فرقة العمل المعنية بالإجراءات المالية، وهي السلطة المعنية بمراقبة غسيل الأموال على مستوى العالم، **حيث يتوقع أن تضع لبنان على "القائمة الرمادية" للدول المخالفة للقانون وتحديد الإصلاحات الواجب على لبنان القيام بها.** ومع ان **مجموعة العمل المالية والتي أنشأتها مجموعة الدول السبع في عام ١٩٨٩ ليست لديها آليات لتنفيذ قراراتها إلا أن تقييماتها يمكن أن تترك أثرا مخيفا على قدرة البلد للعمل في عالم التمويل الدولي. ونقلت المجلة عن مسؤولين على معرفة بمناقشات مجموعة العمل المالي قولهم إن لبنان هو قضية واضحة ومحسومة، بالنظر إلى مدى قوة الأدلة عن غسل الأموال وتمويل الإرهاب في البلاد. وترى المجلة أن المعركة الحالية مع مجموعة العمل المالي ليست متركزة على إدراج لبنان على القائمة الرمادية، بل حول الشروط التي يتعين عليه الوفاء بها لعدم شمله فيها.**

**ويجادل الدبلوماسيون في النهاية أن نهجا قويا من مجموعة العمل المالي سيساعد لبنان على إصلاح نظامه ويبدأ في جذب الاستثمارات الأجنبية التي هربت من البلاد في السنوات الأخيرة. وفي غياب ضمانات بأن لبنان ليس ملاذا لغسيل الأموال وتمويل الإرهاب، فمن غير المرجح عودتها. وقال واحد من الدبلوماسيين إن "التقييم الصارم سيساعد في الحقيقة اللبنانيين على الخروج من هذا الوضع".**

وكشف السيد حسن نصرالله في خطابه، الأحد، عن تفاصيل الهجوم العسكري الذي نفذه الحزب في الجانب الإسرائيلي، ردا على اغتيال القيادي فؤاد شكر في الضاحية الجنوبية ببيروت في تموز الماضي، موضحا طبيعة الهدف العسكري، **لتفنيد الرواية الإسرائيلية التي ادعت أنها أحبطت هجومًا كبيرًا كان الحزب يعتزم تنفيذه. وأشار نصرالله** إلى أن الهدف كان **قاعدة "غليلوت" التابعة لشعبة الاستخبارات العسكرية "أمان"، التي تقع على بعد ١.٥ كيلو متر من تل أبيب، مما يعكس دقة اختيار الهدف.**

**وأوضح المحلل السياسي توفيق شومان، أن خطاب نصرالله تناول محورين رئيسيين: استهداف ضاحية تل أبيب ومقر المخابرات الإسرائيلية "أمان"؛ الضغط على الإسرائيليين للاعتراف بحجم الدمار الذي أصاب المنشآت الاستخباراتية والأمنية الإسرائيلية.** واعتبر شومان أن نصر الله اتبع إستراتيجية خاصة، **ترك فيها المجال لتفسيرات متعددة بشكل غير مباشر؛** فإذا اعترف الإسرائيليون بحجم الضربة، فذلك يعني أن الرد على اغتيال القائد فؤاد شكر والعدوان على الضاحية الجنوبية قد تحقق، **أما إذا لم يعترفوا،** فقد يكون ذلك إشارة إلى تحضير ضربة ثانية، مما يعني أن الحساب لا يزال مفتوحا.

وبشأن **استهداف مقر شبكة "أمان"**، **أشار شومان** إلى أن **هذه الخطوة تعكس قدرة على توجيه الضربات إلى عمق الجانب الإسرائيلي، إذ إن هذا المقر يقع على بعد أكثر من ١٠٠ كم من الحدود اللبنانية، مما يدل على أن الصواريخ أو الطائرات المسيّرة المستخدمة قد اخترقت مدى بعيدا.**

**وعن الأهمية الإستراتيجية لهذه الضربة**، أكد شومان، أن **استهداف منطقة "غوش دان" التي تشمل تل أبيب له دلالات كبيرة؛ فهي تعد المركز السياسي والاقتصادي والسياحي والصناعي والتقني لإسرائيل، وأوضح أن أي رد إسرائيلي واسع النطاق على لبنان قد يؤدي إلى ضربات مماثلة في عمق لا يقل عن ١٠٠ كيلومتر في هذه المنطقة الحيوية. كما أشار شومان** إلى **ما يتعلق بتداعيات العملية العسكرية، حيث قال إن إعلان الإسرائيليين انتهاء العملية لا يعني بالضرورة انتهاء قواعد الاشتباك أو المواجهة على الجبهة اللبنانية، ورغم أن الرد على استهداف عمق الجانب الإسرائيلي قد انتهى، لكن الكشف عن حجم الخسائر ينتظره الجميع.**

**وتحدث شومان** عن **استمرار قواعد الاشتباك وحرب الاستنزاف على الجبهة اللبنانية**، في ظل المفاوضات التي يقودها وسطاء من قطر ومصر والولايات المتحدة، **حيث يرى أن الوضع عاد إلى ما كان عليه قبل العدوان على الضاحية الجنوبية؛ فإذا توقف العدوان على غزة، فإن حرب الاستنزاف على الجبهة اللبنانية ستتوقف، وإلا ستظل هذه الجبهة مشتعلة وفقا للقواعد المعروفة.**

**ويرى رئيس مركز الشرق الأوسط للدراسات العميد الركن دكتور هشام جابر، أن الغارات الاستباقية التي شنتها إسرائيل لم تحقق أهدافها، مشيرا إلى وجود "فشل في الاستخبارات الإسرائيلية"، تجلى من خلال قصف مواقع خالية بقنابل قوية فجر الأحد، دون وجود أي أهداف بشرية.** وأوضح جابر أن النقطة الرئيسية التي أكدها نصر الله، والتي لم تعترف بها إسرائيل، هي استهداف قاعدة "غليلوت" شمال تل أبيب، **ورغم أن الهدف لم يكن تل أبيب مباشرة، فإن المسافة بينها وبين القاعدة ليست بعيدة جدا. وتحدث جابر عن ميزة جديدة، تتمثل بأن هذه هي المرة الأولى التي يُطلق فيها حزب الله مسيرات من منطقة البقاع، وقد نجحت المسيرات في الوصول إلى أهدافها، معتقدا أن الرد من حزب الله قد أنهى الأزمة، حيث أرسلت إسرائيل رسائل دبلوماسية تعبر عن رضاها عن الرد وأكدت عدم رغبتها في التصعيد. ويعتبر هذا "خبرا جيدا" لأنه يعني أن التصعيد الإضافي غير محتمل بناء على تصريحات الإسرائيليين، ويبدو أن حزب الله يراعي هذا الأمر، مما قد يعيد الوضع إلى ما كان عليه قبل الرد.**

من جهته، **وصف الخبير العسكري علي حمية** رد حزب الله بأنه **"كان ردا عسكريا"**. **وأوضح أن الحزب يرى هذا الرد كافيا إذا اعترفت إسرائيل بالخسائر، لكن إذا لم تعترف، فقد يتخذ الحزب إجراءات إضافية، مؤكدا أن "المواجهة ستستمر حتى يرفع الظلم عن فلسطين، وتحقق الهدنة في**

**غزة".** **وأشار حمية** إلى أن خطاب نصرالله يبرز حرص الحزب على تجنب استهداف المدنيين، والتركيز فقط على الأهداف العسكرية، **مع تجنب ضرب البنية التحتية، وبناءً على ذلك، وصف السيد نصرالله الحرب بأنها "نبيلة" وتلتزم بقوانين الحرب ومتطلبات الميدان.**

**وفيما يتعلق بضرب وحدة ٨٢٠٠ في قاعدة "غليلوت"**، اعتبر الخبير **أنها تحمل دلالة رمزية لتل أبيب مقابل بيروت، حيث استهدفت المقاومة المركز العسكري لجهاز الأمن، المكلف بتوفير المعلومات للعدو الإسرائيلي، والتي تُستخدم في عمليات الاغتيال.** **وأضاف حمية** أنه في حال ردت إسرائيل على الهجوم **فإن ذلك قد يتضمن محاولة استهداف قادة حزب الله، ونحن الآن في انتظار رد الفعل الإسرائيلي أو إعلانهم عن خسائرهم، مع احتمال استخدام إسرائيل لأسلحة أخرى لاستهداف المواقع في الشمال.**

ونشرت صحيفة **هآرتس** الإسرائيلية تحليلا للكاتبة **نوا لاندو** بعنوان: **الضربة الاستباقية التي شنتها إسرائيل على لبنان جعلتها تغرق في نفس الوحل الاستراتيجي.** **وكتبت:** بالنسبة لمعظم مواطني إسرائيل الذين استيقظوا بعد إحباط هجوم حزب الله الصاروخي من الشمال، **كان الصباح به من التوتر الكثير**، حيث أصدرت قيادة الجبهة الداخلية للجيش تعليمات طارئة في جميع أنحاء البلاد، **لكن الأجواء العامة كانت تنم عن نجاح عسكري.** ورغم بـ"النغمة الاحتفالية" للجيش الإسرائيلي، **إلا أن حزب الله لا يزال يشكل تهديداً لشمال إسرائيل، تماماً كما كان ليلة السبت، ولا تزال المنطقة خالية تماماً كما كانت طيلة الأشهر العشرة الماضية؛ لم يعد سكان الشمال إلى بيوتهم.**

**وأوضحت الكاتبة** أن منطقة تل أبيب عادت إلى العمل كالمعتاد بسرعة كبيرة، وأن بورصة تل أبيب سجلت مكاسب عندما فتحت أبوابها، **ومع ذلك، فإن رؤساء البلديات والمجالس المحلية في الشمال كانوا غاضبين من الحكومة، حيث أكد لهم هجوم الأحد أن الدولة "عاجزة" عن إزالة التهديد المستمر لمنطقتهم، وأنها لم تجعل حزب الله "يستسلم" على الإطلاق. ووصفت الكاتبة منع الهجوم المخطط له على أهداف في وسط إسرائيل، بأنه "إنجاز عسكري تكتيكي مثير للإعجاب" لكنه في الوقت ذاته "محدود" بالنسبة لإسرائيل.** **وأكدت الكاتبة** على ضرورة أن تعمل إسرائيل على التوصل إلى صفقة دبلوماسية شاملة لإعادة الرهائن وإنهاء الحرب في قطاع غزة **"كي تنتشل نفسها من الوحل الإقليمي الأوسع نطاقاً".**

**وترى الكاتبة** أن المحادثات بشأن اتفاق وقف إطلاق النار في غزة ليست سوى **"الخطوة الأولى نحو الحل" الذي يضمن عودة الهدوء على الحدود الشمالية، ما سيفتح الباب أمام الطريق الدبلوماسي المطلوب للتعامل مع حزب الله. وطرحت الكاتبة تساؤلات كثيرة ما زالت مفتوحة عن مدى إمكان ردع حزب الله، وعن الوضع السياسي والاقتصادي في لبنان وجيشه وعن الوضع الإشكالي لقوات**

**اليونيفيل.** وختمت الكاتبة بالتأكيد على الحل الدبلوماسي، **قائلة إنه على الرغم من مزاعم الساسة الشعبويين في الحكومة اليمينية دائماً أن القوة العسكرية "أخضعت" الجانب الآخر، إلا أن أي جولة من التصعيد الإقليمي لم تنتهِ إلا بتفاهمات دبلوماسية، بوساطة لاعبين دوليين. وسواء اعترفت حكومة نتنياهو بذلك أم لا، فإن هذا سيكون الحل الوحيد للتصعيد الحالي في الشمال أيضا..!!**

**وكتب عاموس هرئيل** في صحيفة **هآرتس الإسرائيلية، أنّ إسرائيل ما زالت تريد تحقيق ثلاثة أهداف. كبح نشاطات حزب الله، وإبقاء إيران خارج اللعبة، والحرص على التنسيق الأمني الوثيق مع الأمريكيين. ورئيس الأركان الأمريكي الجنرال تشارلز براون، وصل إلى المنطقة أمس لتنسيق عمليات الدفاع المطلوبة. وأضاف هرئيل** أنّ **عدم اشتعال حرب إقليمية يسمح باستمرار المفاوضات حول عقد صفقة التبادل ووقف إطلاق النار في القطاع، التي استؤنفت أول أمس في القاهرة بمشاركة بعثة رفيعة من جهاز الأمن في إسرائيل. وأردف الكاتب** أنّ الثمن الدموي في القطاع وبدرجة أقل في الشمال بقي مرتفعاً جداً. **عندما يتم التأكيد على الحاجة إلى عقد صفقة ووقف إطلاق النار، فالحديث لا يدور فقط عن إنقاذ المخطوفين، بل وقف نزف مستمر لحياة الجنود. إسرائيل تدفع ثمناً باهظاً في حرب تجد صعوبة في حسمها، التي تتوسع إلى ما لانهاية.**

**وكتب شاحر كلايمن في صحيفة إسرائيل اليوم،** قائلاً: في بيان حزب الله في صباح الهجوم، شدد نصر الله على أنه رد أولي. وحسب تقرير الـ **بي.بي.سي ربما يكون المحور الإيراني، بفروعه في اليمن والعراق وسورية، ينتظر اللحظة المناسبة لتنفيذ رده. في كل الأحوال، ليس لإسرائيل ما ترضاه من رغبة نصر الله "إنهاء الحدث" في نوع من "التعادل". فرغم نجاح الجيش الإسرائيلي، فإن إقليماً كاملاً في الشمال لا يزال مقفراً تقريباً؛ مشكوك أن يوافق سكان الشمال على اتفاق دولي آخر يعدهم بالتلال والجبال، بينما يسمح لحزب الله في الواقع بأن يعيد قوة الرضوان إلى مقربة من الحدود. بل أشار نصر الله في نهاية خطابه إلى أنه "قد يأتي اليوم"، الذي يجتاح فيه حزب الله إسرائيل. وتابع الكاتب:**

**يفيد هذا التلميح بما سيكون عليه معنى اتفاق بين إسرائيل ولبنان إذا ما تحقق انطلاقاً من موقع ضعف.** رئيس حكومة تسيير الأعمال اللبنانية نجيب ميقاتي، ذكر بعد الهجوم أنه يجب تنفيذ قرار ١٧٠١. **من ناحية بيروت،** المعنى هو انسحاب إسرائيلي من كل نقاط الخلاف على الحدود. بمعنى أن إسرائيل أيضاً ستكون مطالبة بالتنازل عن أرض وألا تحافظ أيضاً على أمن البلدات في الشمال.

**إذا اختارت إسرائيل مهاجمة لبنان بشكل أوسع، فقد نضجت الظروف لذلك: عملية تفكيك قوة حماس العسكرية استكملت في معظمها، وهو ما يسمح بحشد القوات في الجبهة الشمالية؛ وتصفية فؤاد شكر أعطت آثارها، وهجوم حزب الله فشل من ناحية تكتيكية؛ ولإدارة بايدن قدرة محدودة للضغط**

**على إسرائيل في زمن الانتخابات؛ مع ذلك، سيتعين على إسرائيل تحديد أهداف الحرب وطريقة إنهائها بعقلانية. مثلاً، نزع قدرات حزب الله الاستراتيجية، وعلى رأسها مشروع الصواريخ الدقيقة..!!!**

**ورجّحت** صحيفة **معاريف** الإسرائيلية، **أن يشن الجيش الإسرائيلي "هجوما استباقيا" آخر ضد حزب الله هذا الأسبوع.** ونقلت "معاريف" عن تقارير أجنبية، قولها إنه من المتوقع أن تستمر ردود إسرائيل الوقائية الإضافية هذا الأسبوع أيضا، فيما أفادت مصادر طلبت عدم الكشف عن هويتها، **بأن حزب الله بدأ عملية إخلاء للمدنيين في الضاحية الجنوبية لبيروت قبل ٤٨ ساعة، بهدف حمايتهم من رد محتمل من جانب إسرائيل.** وكتبت **معاريف** في مقال آخر، تعليقا على العملية الإسرائيلية أمس في لبنان بالقول: **"حقق نتنياهو من خلال عملية الإحباط والتعطيل نجاحا باهرا. لقد أحبط وعرقل خطة عمل حزب الله، لكنه لم يغير شيئا في وضعنا الاستراتيجي على الساحة الشمالية"..!!!**

ونشرت صحيفة **الغارديان** البريطانية مقالا كتبه **سايمون تيسدال** بعنوان: **مع الهجوم الإسرائيلي على لبنان، أصبح احتمال السلام بعيد المنال.** وقال: إن التصعيد المفاجئ والمثير للقلق في القتال بين إسرائيل وحزب الله في لبنان هذا الأسبوع، **هو بالضبط ما كانت الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا تعمل جاهدة لمنعه منذ اغتيال إسرائيل لإسماعيل هنية، في طهران قبل شهر.**

**ووصف تيسدال** العنف المتجدد بأنه **"انتكاسة خطيرة" محتملة لجهود السلام الدولية، ويمثل ضربة للرئيس بايدن، الذي تبددت آماله في التوصل إلى تسوية أوسع في الشرق الأوسط قبل مغادرته منصبه. ورجح الكاتب** أن يؤثر القتال **سلباً على محادثات وقف إطلاق النار غير المباشرة بين إسرائيل وحماس،** وإطلاق سراح الرهائن، **موضحاً أن حزب الله متحالف بشكل وثيق مع حماس، وأن كلا المنظمتين يرعاهما ويديرهما إلى حد ما النظام الديني في إيران.**

**وسلط تيسدال** الضوء على أن الغارات الجوية الإسرائيلية المستمرة في غزة في الأيام الأخيرة أسفرت عن مقتل العشرات من الفلسطينيين، موضحاً أن حصيلة القتلى منذ ٧ تشرين الأول تجاوزت ٤٠ ألف فلسطيني، معظمهم من المدنيين. **كما تتسارع وتيرة عنف المستوطنين اليهود والاستيلاء على الأراضي في الأراضي المحتلة. وأعرب الكاتب عن مخاوفه من أن تندمج كل هذه الصراعات في حرب إقليمية ضخمة تجتذب وكلاء إيرانيين آخرين في اليمن وسورية والعراق، ما يفرض بدوره رداً عسكرياً من الولايات المتحدة وحلفائها، الذين عززوا وجودهم العسكري في الأسابيع الأخيرة.** واستخدم الكاتب تعبير **"الكابوس النهائي"** في **وصف مخاوفه بشأن مواجهة مباشرة بين إيران وإسرائيل.**

**ورغم أن المرشد خامنئي، قد أعلن بعد اغتيال هنية أن إيران ملزمة بمعاقبة إسرائيل، فيما بدا وكأنه تهديد بحرب شاملة، إلا أن هذا حتى الآن لم يتحقق؛ وربما كان ما تسميه إسرائيل "العمل الاستباقي" ضد حزب الله مدفوعاً جزئياً بالمخاوف من أن الرد الإيراني الموعود قد بدأ. ولا يرجح** الكاتب الشكوك في أن نتنياهو، قد اغتنم الفرصة عمداً من خلال هجومه على حزب الله، لتصعيد المواجهة الحدودية مع الجماعة اللبنانية، والتي كانت مشتعلة منذ ٧ تشرين الأول. **وقال إن معارضي نتنياهو يتهمونه، "مع بعض الحق"، بعرقلة اتفاق غزة في سعيه غير الواقعي إلى "النصر الكامل"، وتأجيج صراع موسع عمداً لمساعدته على البقاء السياسي.**

**ويرى الكاتب** أن استراتيجية نتنياهو أدت إلى تعميق الانقسامات الاجتماعية والسياسية داخل إسرائيل، وإثارة غضب أسر الرهائن في غزة وإرباك حلفاء إسرائيل، **مضيفاً أن العلاقات بين الحكومة والولايات المتحدة، الحليف الرئيس لإسرائيل ومورد الأسلحة لها، قد وصلت إلى أدنى مستوياتها على الإطلاق. وذكر الكاتب** مزاعم بأن نتنياهو ويحيى السنوار، تجمعهما مصلحة مشتركة في إبقاء نيران الحرب والكراهية والانقسام مشتعلة، **لأنهما إذا فشلا، فإن ذلك سيهدد مستقبلهما كأفراد.**

ومع ذلك، فإن **"الانفجار الشامل المخيف" لم يحدث حتى الآن، بحسب الكاتب، الذي أشار إلى أن القتال الأخير بين إسرائيل وحزب الله كان مذهلاً، إلا أنه محدود النطاق، حيث إن الطرفين تجنبا "إلى حد كبير" استهداف المدنيين. وحثّ الكاتب حلفاء إسرائيل على أن يفكروا ملياً قبل أن يهبوا للنجدة مرة أخرى، إذا حاول نتنياهو استخدام هذه المواجهة ليثبت للأمريكيين والغرب أن إسرائيل تتعرض لتهديد مباشر أو إذا أقدم على التصعيد مرة أخرى. وحذر تيسدال** من أن التهديد الأكبر الحالي لوجود إسرائيل ووقف إطلاق النار في غزة **"ليس خارجياً، وإنما من الداخل"..!!!**

**الأراضي الفلسطينية المحتلة:**

**إسرائيل في ذروة حرب و"بقالة بن غفير" تهاجم رئيسَي "الشاباك" والأركان بـ"إعلان ممول"..؟!!**

رأى **آفي يسخاروف** في **يديعوت أحرونوت**، أنّ على أصحاب القرار في إسرائيل بمن فيهم رئيس الوزراء، أن يفاضلوا الآن بين الساحات والتهديدات، **والمفاوضات حول تحرير المخطوفين وسيلة جيدة لعمل ذلك** – المضي بالصفقة وبسرعة لتحييد التهديد الأكبر من الشمال. **المشكلة أن المسألة الأمنية قد لا تكون هي التي تقف على رأس سلم أولويات الحكومة. نتنياهو لا يسارع للوصول إلى صفقة ولا يريد إنهاء القتال في الجبهة الجنوبية، بسبب الخوف على سلامة حكومة "اليمين بالكامل" خاصته.**

**وبالفعل،** يصعب التصديق لكن حتى أمس، **حين استيقظ شعب إسرائيل على شبه حرب في الشمال، بُشّر بجنود سقطوا في غزة؛** وبمحاولات عمليات أخرى في الضفة؛ **وبالطبع مع ١٠٩ مخطوفين محتجزين في القطاع، يعرف حزب "عظمة يهودية" من هو العدو الحقيقي: رئيس "الشاباك" رونين بار. لقد نشر حزب وزير الأمن القومي إعلاناً ممولاً على ما يبدو من أموال الناخبين، يهاجم فيه الحزب رئيس "الشاباك"، في ذروة الحرب، وليس أقل من ذلك. بن غفير وعصبته يوضحون للمرة التي لا ندري كم عددها، كم هم غير مؤهلين حتى لإدارة بقالة، ثم يفضلون إطلاق النار داخل المجنزرة في إحدى أخطر ساعات دولة إسرائيل.**

**سهل اتهام بن غفير "المتطرف". غير أن الحملة ضد بار، وهرتسي هاليفي وغيرهما، تخاض بقوة أكبر من جهة رجال رئيس الوزراء نفسه. مريح لنتنياهو الاختباء خلف رجل صغير يظهر ظلاً كبيراً، مثل بن غفير. غير أن رجاله أيضاً مشغولون الآن في ذروة الحرب، في محاولات التشهير برونين بار ومهاجمته كلما أمكن، بما في ذلك سبل دنيئة على نحو خاص؛ هذه أفعال نذلة من أناس جبناء ينبغي تقديمهم إلى المحاكمة على أفعالهم، بمن فيهم خريجو منظومة محبطون يتخيلون أن نتنياهو سيعينهم ليكونوا خلفاء لبار في "اليوم التالي". وسيستيقظون ذات يوم ليكتشفوا بأنهم تحولوا ليصبحوا الأغبياء في خدمة آلة السم وليس أكثر..!!!!**

## أخبار ومواضيع متنوعـة:

### الغارديان: النائب العام البريطاني يتدخل بمراجعة حظر الأسلحة لإسرائيل ويريد التأكد مما هو دفاعي أو هجومي..؟!!

نشرت صحيفة **الغارديان** البريطانية، **تقريراً حصرياً حول تدخل النائب العام في مراجعة وزارة الخارجية التي طلبها ديفيد لامي للبتّ فيما إن كانت صفقات الأسلحة لإسرائيل تخرق القانون الإنساني الدولي.** وفي التقرير، الذي أعدته كيران ستيسي، وردَ أن **ريتشارد هيرمر أخبر المسؤولين في الخارجية أنه لا يستطيع الموافقة على قرار حظر الأسلحة إلى إسرائيل بدون معرفة فيما إن كان استخدامها سيخرق القانون الدولي. وأضافت الصحيفة** أن أبرز مستشاري رئيس الوزراء البريطاني **كير ستارمر تدخّلَ في القرار المثير للخلاف لحظر الأسلحة إلى إسرائيل أم مواصلته، في وقت يحاول فيه المسؤولون التفريق بين ما هي أسلحة هجومية ودفاعية.**

**وقالت مصادر للصحيفة** إن هيرمر، النائب العام، **أخبر المسؤولين في الخارجية أنه لن يصادق على حظر صفقات الأسلحة إلا في حالة قدموا إثباتات على أي منها سيستخدم لخرق القانون الإنساني الدولي.** ويبدو أن الخلافات في أعلى مستويات الحكومة هي السبب الرئيسي وراء تأخير الإعلان عن نهاية المراجعة واتخاذ قرار، **حيث أصبح موضوع تصدير الأسلحة إلى إسرائيل حساساً في الأسابيع**

**الماضية مع تصاعد الأزمة في الشرق الأوسط. ولم يعلق متحدث باسم وزارة الخارجية على دور هيرمر، ولكنه قال: "هذه الحكومة ملتزمة بالقانون الدولي، وكنا واضحين أننا لن نصدر أي قطع قد تستخدم لارتكاب أو تسهيل انتهاكات للقانون الدولي الإنساني". وأضاف: "هناك عملية مراجعة مستمرة لتقييم مدى التزام إسرائيل بالقانون الإنساني الدولي، والتي بدأها وزير الخارجية في اليوم الأول لتوليه منصبه. وسنقدم تحديثاً بمجرد اكتمال عملية المراجعة هذه".**

## التوقعات القاتمة تنذر بتقلبات أكبر للاقتصاد العالمي..؟!!

**خلص المحللون** إلى قناعة بأن الاقتصاد العالمي ينحدر نحو المزيد من التقلبات بالنظر إلى التوقعات الضبابية للانتعاش مقرونا بنهج البنوك المركزية الكبرى المشكوك في جدواه لكسر شوكة التضخم، رغم المحاولات المستميتة لمجاراة الوضع بالأدوات المتاحة. ووفق **صحيفة العرب، طغت العلامات المتزايدة على ضعف النمو والمخاطر الناشئة في سوق العمل على تجمع لصناع السياسات العالميين في مؤتمر الاحتياطي الفيدرالي الأميركي (البنك المركزي) السنوي في جاكسون هول بولاية وايومنغ. ويسلط هذا الأمر الضوء على المسار المتغير للسياسة النقدية مع تطلع البنوك المركزية الأميركية والأوروبية إلى خفض أسعار الفائدة.**

وحتى مع تحول تركيز محافظي البنوك المركزية من التضخم المرتفع إلى ضعف أسواق العمل، **أكد بنك اليابان المركزي عزمه على فطام اقتصاده عن عقود من الدعم النقدي وسط علامات متزايدة على نمو الأسعار المستدام. ويشير التباعد في اتجاه السياسة**، إلى جانب الضعف المستمر في الصين، ثاني أكبر اقتصاد في العالم، **إلى أوقات مضطربة للاقتصاد العالمي والأسواق المالية.** وتذوّق صناع السياسات الذين اجتمعوا في الندوة الاقتصادية السنوية **بالفعل طعم ما قد يأتي عندما أدت بيانات الوظائف الضعيفة في الولايات المتحدة في وقت سابق هذا الشهر إلى تأجيج المخاوف من الركود؛ كما تسببت هذه الأنباء في هزيمة السوق التي تفاقمت بسبب الرفع المفاجئ للفائدة من قبل المركزي الياباني في يوليو الماضي.**

**وإلى غاية الآن، يتفق العديد من المحللين مع توقعات صندوق النقد الدولي بأن الاقتصاد العالمي سوف يحقق نموا متواضعا في السنوات القادمة مع تحقيق الولايات المتحدة هبوطا ناعما، وانتعاش النمو في أوروبا وخروج الصين من الركود. ولكن مثل هذه التوقعات الوردية ترتكز على أرض مهتزة مع ظهور الشكوك حول احتمالات الهبوط الناعم في الولايات المتحدة، وفشل النمو في منطقة اليورو في الانتعاش ومعاناة الصين من تباطؤ الاستهلاك. وأكد الصندوق قبل أسابيع أن الاقتصاد العالمي يواجه بشكل متزايد خطر الركود، وقد يخسر ٤ تريليونات دولار من الناتج الإجمالي حتى ٢٠٢٦. وفي حين تتجه البنوك المركزية الكبرى نحو خفض الفائدة، ما زال من السابق لأوانه القول**

**ما إذا كانت هذه التحركات يمكن تصنيفها على أنها "تطبيع" للسياسة التقييدية أو خطوات أولى لمنع النمو من التعثر أكثر.**

**وقد يؤدي عدم اليقين إلى جعل الأسهم والعملات العالمية عرضة للتقلبات.** وقال **كبير خبراء الاقتصاد في صندوق النقد** بيير – أوليفييه غورينشا **"قد نشهد حلقات أخرى من تقلبات السوق حيث إن الأسواق في منطقة مجهولة بعض الشيء". وكان غورينشا يشير في كلامه إلى تدخل البنوك المركزية الكبرى في دورة تخفيف نقدي بعد تشديد السياسة للتعامل مع موجة من التضخم. وأضاف** أن "اليابان في دورة مختلفة قليلا. يجب على الأسواق أن تكتشف ما يعنيه كل هذا، وتبالغ الأسواق في رد الفعل. **لذا، سيكون لدينا المزيد من التقلبات".**

وفي خطابه الذي طال انتظاره، **أيد رئيس بنك الاحتياطي الفيدرالي** جيروم باول، الجمعة الماضي، **بداية وشيكة لخفض الفائدة، معلنا أن المزيد من تهدئة سوق العمل سيكون غير مرحب به. وأظهرت دراسة بحثية جديدة** قدمت في جاكسون هول **أن الاقتصاد الأميركي ربما يقترب من نقطة تحول، حيث سيترجم الانخفاض المستمر في فرص العمل إلى زيادات أسرع في البطالة. ويتفق صناع السياسات في البنك المركزي الأوروبي على خفض الفائدة في أيلول المقبل، ويرجع ذلك جزئيا إلى تخفيف ضغوط الأسعار، ولكن أيضا بسبب ضعف ملحوظ في توقعات النمو.**

**وتضيف مشاكل الصين واقتصادها إلى هذا المزيج من الكآبة؛ فالدولة الآسيوية الأكثر سكانا في العالم مع الهند، على وشك الانكماش وتواجه أزمة عقارية مطولة، وديونا متزايدة، ومعنويات ضعيفة للمستهلكين والشركات. وأجبر النمو الأضعف من المتوقع في الربع الثاني البنك المركزي الصيني على إجراء تخفيضات مفاجئة في الفائدة الشهر الماضي، وتزيد من احتمالات خفض صندوق النقد توقعات النمو للبلاد.** وقال غورينشا إن **"الصين لاعب كبير في الاقتصاد العالمي. والنمو الأضعف في الصين له آثار جانبية على بقية العالم". ومن شأن المزيد من العلامات على تباطؤ النمو في الولايات المتحدة والصين أن ينذر بالسوء بالنسبة للمصنعين في جميع أنحاء العالم الذين يشعرون بالفعل بالضغوط الناجمة عن ضعف الطلب.**

## جمود ما قبل الانهيار..؟!!

**رأت كلمة الخليج الإماراتية، أنّ** التهديدات باستخدام الأسلحة النووية الاستراتيجية والتكتيكية، **بلغت الآن مستوى لم تصله من قبل بعد تصاعد حدة النزاعات الجيوسياسية، وعجز المجتمع الدولي عن إنفاذ القرارات الأممية والاتفاقات الجماعية لجعل كوكب الأرض آمناً، بالتزامن مع جمود النظام الدولي الناظم للعلاقات المرعية في تسيير شؤون الكوكب، مع توسع التحالفات العسكرية القائمة، واستحداث المزيد منها في مناطق جديدة. واعتبرت الصحيفة أنّ ما يزيد المخاوف من احتمال اندلاع**

**حرب مدمرة يتم اللجوء فيها إلى أسلحة الدمار الشامل، أن هناك عملاً سرياً وعلنياً لخلق واقع عالمي جديد يثبّت القطبية الأحادية والعولمة وإلغاء السيادة الوطنية بذرائع «الدمقرطة» وحقوق الإنسان وفرض قيم نابعة من المركزية الغربية التي لا تعترف بالتعاون وبالهويات الوطنية والخصوصيات الثقافية والجغرافية.**

**وأوضحت الصحيفة** أنّ كل الأنظمة الدولية السابقة تولّدت وانهارت بعد حروب كبرى إقليمية أو عالمية، وهذه سنة كونية تنهار فيها إمبراطوريات ودول عظمى وتبزغ أخرى، **ويبدو جلياً أن هذا هو ما عليه الحال الآن قبل نشوء النظام الجديد الذي يكرّس لهيمنة الإمبراطورية الأمريكية أو العالم متعدد الأقطاب الذي يبشر به الرئيس بوتين أكثر من مرة، لكن الأثمان التي سيدفعها العالم لن تكون هينة، وستكون كلفها البشرية والمادية والبيئية هذا المرة غير محتملة.**

**وبحسب الخليج، تعرض الإطار الدولي للحد من التسلح الذي أسهم في الأمن الدولي منذ الحرب الباردة، بعد الحرب العالمية الثانية، لضغوط متزايدة،** وكان الكابح لاستخدام الأسلحة النووية، وفي الوقت نفسه المسرع لنزع السلاح النووي المتقدم، **وبدأ هذا التدهور بانسحاب الولايات المتحدة خلال رئاسة الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب من معاهدة الأسلحة النووية المتوسطة المدى، التي التزم من خلالها كل من الولايات المتحدة والاتحاد الروسي بالتخلص من فئة كاملة من الصواريخ النووية. والعام الماضي أعلنت روسيا تعليق مشاركتها في المعاهدة بشأن التدابير الرامية إلى زيادة تخفيض الأسلحة الهجومية الاستراتيجية والحد منها (ستارت الجديدة)، في وقت كانت الفرصة سانحة أمام أكبر ترسانتين نوويتين استراتيجيتين في العالم للاتفاق على مزيد من التدابير للحد من التسلح؛ لا شك أن الإحباط يسود العالم في ظل تزايد المخاوف بشأن العواقب الكارثية على الإنسانية في حال استخدام ولو سلاح نووي واحد، ناهيك عن حرب نووية إقليمية أو عالمية..!!!**

## بلومبرغ: كوريا الشمالية تكشف عن مسيّرات للهجمات الانتحارية..؟!!

قالت مجلة **بلومبرغ** الأميركية، **إن كوريا الشمالية كشفت عن مسيرات جديدة للهجوم الانتحاري، داعية إلى دمج الذكاء الاصطناعي في برنامج الأسلحة، في حين تتطلع كوريا الجنوبية إلى استخدام الليزر لإسقاط الطائرات بدون طيار.** وذكرت وكالة **الأنباء المركزية الكورية الرسمية** أن **كيم جونغ أون دعا إلى زيادة استخدام التكنولوجيا لتنفيذ الضربات،** وقال إنّ من الضروري تطوير وإنتاج المزيد من الطائرات المسيرة الانتحارية من مختلف الأنواع لاستخدامها في وحدات المشاة التكتيكية والعمليات الخاصة.

**وأظهرت الصور** التي نشرتها وسائل الإعلام الرسمية في كوريا الشمالية **مسيّرات يتم إطلاقها في الهواء، وتحلّق فوق الجزء العلوي من دبابة، قبل أن تشاهد وهي مشتعلة،** في حين قالت وزارة

التوحيد في كوريا الجنوبية إن هذه هي المرة الأولى التي تكشف فيها كوريا الشمالية عن مسيرات للهجوم الانتحاري. ومع أن مستوى الطائرات المسيرة التي تمتلكها كوريا الشمالية وقدرتها على نشر الذكاء الاصطناعي قد يكون موضع تساؤل -حسب الصحيفة- **فقد جعل كيم تطوير المسيّرات للاستخدام في الجو وفي البحر أولوية قصوى.**

**وكانت كوريا الجنوبية قد تلقت إنذارا بشأن تهديد المسيرات عندما أرسلت بيونغ يانغ ٥ طائرات مسيرة عبر الحدود عام ٢٠٢٢، حلقت واحدة منها بالقرب من مكتب الرئيس يون سوك يول في سول، وفشل الجيش الكوري الجنوبي في إسقاطها خلال ذلك الوقت. وبعد وقت قصير من هذا الكشف، أعلنت كوريا الجنوبية** عن خطة لإنفاق حوالي ٤٢٣ مليون دولار على مدى السنوات الخمس المقبلة **على المسيرات، تشمل أنظمة لإسقاط مسيرات الخصوم، كما قالت في الشهر الماضي إنها تتطلع إلى تطوير ونشر أسلحة الليزر لتدمير مسيرات كوريا الشمالية.**

******

**تنويه:**

**هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.**